Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد اعتمد الزمخشرى على روايات الطبرى الاخبارية التى تحتمل الصدق والكذب وهى فى خيالها المبعثر تميل الى الكذب، فتكلف العلامة وابتدع وزاد من عنده ولم ينقص منها شيئا ، وهو شأن المتأخرين الذين خشى منهم عثمان ـ رضى الله عنه ـ على القرآن ، بأن يقعوا فى محيط الاستعجام وانبهام اساليب اللغة فيتكلفون ويبتدعون ، وبين وفاة الزمخشرى وبيان الخليفة الذى مر بنا نحو من خمسماية سنة ، أفلا يكون قد وقع فى هذه الدائرة عندما اعتمد على روايات الطبرى،وحمل الآية مالا تحتمل، والمعروف عنه أنه يركن فى تفسيره الى قواعد النحو ، وأساليب البلاغة ، وهو شأن أولئك الذين تعوزهم السليقة العربية ، ومع اعتماده على النحو فقد يقع فى الخطأ من حيث تخونه المعرفة بلطافة الأسلوب ، فيسلك فى توضيحه دروبا شائكة ، لقد جانبت الصحة مفسرنا عندما وضع (الواو) فى قوله (وتخفى) للحال أو للعطف ولم يوجهها التوجيه الصحيح ، فان كانت للحال فان زيدا هو متعلق الحال ، وان كانت للعطف، فتكون من باب عطف الجملة على الجملة ففى قوله تعالى [وتخفى، وتخشى] معطوفتان على جملة « واتق الله » ومثلما جانبته الصحة فى شأن الواو جانبته المعرفة بأسلوب اللغة ، فان الأسلوب العربى يقتضى استمرار مقول القول من أول قوله